وثالثها المرشحة وهي التي قرنت بما يلائم المستعار منه كقوله .

(ينازعني ردائي عبد عمرو ... رويدك يا أخا عمرو بن بكر) .

(لي الشطر الذي ملكت يميني ... ودونك فاعتجر منه بشطر) .

فإنه استعار الرداء للسيف لنحو ما سبق ووصفه بالاعتجار الذي هو وصف الرداء فنظر إلى المستعار منه وعليه قوله تعالى (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم) فإنه استعار الاشتراء للاختيار وقفاه بالربح والتجارة اللذين هما من متعلقات الاشتراء فنظر إلى المستعار منه .

وقد يجتمع التجريد والترشيح كما في قول زهير .

(لدى أسد شاكي السلاح مقذف ... له لبد أظفاره لم تقلم) .

والترشيح أبلغ من التجريد لاشتماله على تحقيق المبالغة ولهذا كان مبناه على تناسي التشبيه حتى إنه يوضع الكلام في علو المنزلة وضعه وفي علو المكان كما قال أبو تمام .

(ويصعد حتى يظن الجهول ... بأن له حاجة في السما) .

فلولا أن قصده أن يتناسى التشبيه ويصمم على إنكاره فيجعله صاعدا في السماء من حيث المسافة المكانية لما كان لهذا الكلام وجه وكما قال ابن الرومي .

(يا آل نوبخت لا عدمتكم ... ولا تبدلت بعدكم بدلا)